

ملخص تنفيذي

تتناول هذه الاطروحة اتجاه الدبلوماسية البرازيلية نحو الجنوب في الفترة من العام 2000-2010، في سعيها لتأهيل نفسها كلاعب عالمي، وزيادة وزنها في المطالبة باصلاح وتعديل بنية النظام الدولي ومن اجل تحقيق تطلعاتها لمكانة مرموقة فيه. كما حاولت فهم علاقة التطورات البرازيلية الداخلية، من التحول الديمقراطي والنهوض الاقتصادي والسياسات الاجتماعية، بالصعود الدولي للبرازيل، وكذلك علاقة التطورات الدولية التي تمثلت بانتهاء الحرب الباردة، واندفاع العولمة، وصعود اليسار في دول امريكا اللاتينية، بالتغيرات في السياسة الخارجية وتوجهات الدبلوماسية البرازيلية.

فقد اتجهت الدبلوماسية البرازيلية لتأكيد قيادتها الاقليمية من خلال تسريع عمليات التكامل الاقتصادي والسياسي في امريكا الجنوبية. واندفعت لتوسيع علاقاتها الثنائية والمتعددة الاطراف مع دول قارة افريقيا متحركة بالعوامل السكانية والثقافية والتاريخية. وتحركت ايضاً لتوسيع علاقاتها مع الدول العربية والشرق اوسطية. واتجهت لتكريس CELAC كملتقى للتعاون والتشاور السياسي لدول امريكا اللاتينية. وعملت على تسريع قيام FEALAC كملتقى لدول شرق آسيا وامريكا اللاتينية. وقد هدفت البرازيل من خلال هذه المبادرات لتكريس قيادتها ومبادرتها الدبلوماسية في اطار هذه الشبكات.

كما اتجهت الدبلوماسية البرازيلية لبناء تحالفات مع دول اقليمية في الجنوب وفق رؤية مشتركة لاصلاح النظام الدولي. فبدأت بتأسيس IBSA كمنتدى لحوار الجنوب مع الهند وجنوب افريقيا، وساهمت IBSA في تعزيز قيادة البرازيل لتحالف الدول النامية G-20+ في جولة مفاوضات الدوحة لمنظمة التجارة العالمية. كما ساهمت الدبلوماسية البرازيلية في مأسسة مجموعة BRICS التي ضمت الى جانب البرازيل كلاً من روسيا والصين والهند وجنوب افريقيا. وسعت للتأثير في المؤسسات الدولية متعددة الاطراف لتستجيب لمطالب ومصالح عالم الجنوب، وطالبت بتكريس الديمقراطية فيها بزيادة تمثيل ومشاركة دول الجنوب في صناعة القرار العالمي.

وفي ضوء الصعود الدولي للبرازيل، والاتجاه البراغماتي للدبلوماسية البرازيلية، فقد اقتربت الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الاوروبي من الاعتراف بتطلعات البرازيل، وفتحت حواراً استراتيجياً للشراكة العالمية معها، مما انعكس على توسيع التعاون في المجالات التكنولوجية والامنية والاقتصادية.

وقد استخلصت الدراسة، انه ومن اجل استمرار حالة الصعود للدبلوماسية البرازيلية، فان العديد من التحديات الاستراتيجية والاقتصادية والداخلية على البرازيل مواجهتها. كما ظهرت الحاجة لتطوير عمل وزارة الخارجية البرازيلية، وانفتاحها على الفاعلين في المجتمع المدني والاكاديمي والقطاع الخاص واشراكهم في عمليات التخطيط والتنفيذ للقيام بمسؤولياتها الجديدة كقوة عالمية.

كما برزت الحاجة للمزيد من البحث في علاقة صعود الدبلوماسية البرازيلية بصعود عالم الجنوب وقواه الناهضة.